218
م٥٠ ق
3870

مفتاح دار السعادة (نبذة منه)، تأليف محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين (٦٩١-٧٥١هـ). كتبت في القرن الرابع عشر الهجرى تقديرا.

٤ق ٢٥ س ٥ر٢١×١٦سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، طبع.

الأعلام ٦: ٢٨٠، بغية الوعاة: ٢٥

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- ابن قيم الجوزيه، محمد بن أبي بكر- ٧٥١هـ ب- تاريخ النسخ جـ- نبذ من مفتاح دار السعادة.

٣٨٧ - الرقم ١٢١٤

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن القيم
رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعاده وفضل العلم على المال يعلم من وجوه احدها ان
العلم ميراث الانبيا والمال ميراث الملوك والاغنيا الثاني ان العلم يحرس صاحبه
وصاحب المال يحرس ماله الثالث ان المال تذهبه النفقات والعلم يزكوا على
النفقة الرابع ان صاحب المال اذا مات فارقه ماله والعلم يدخل معه قبره الخامس
ان العلم حاكم على المال والمال لا يحكم على العلم السادس ان المال يحصل للمومن والكافر والبر
والفاجر والعلم النافع لا يحصل الا للمومن السابع ان العلم يحتاج اليه الملوك فمن دونهم وصاحب
المال انما يحتاج اليه اهل العدم والفاقه الثامن ان النفس تشرف وتزكو بجمع العلم وتحصيله
وذلك من كمالها وشرفها والمال لا يشرفها ولا يكملها ولا يزيدها صفة كمال فحرصها على العلم عين كمالها
وحرصها على المال عين نقصها التاسع ان المال يدعوها الى الطغيان والفخر والخيلا والعلم يدعو
ها الى التواضع والقيام بالعبودية العاشر ان العلم جاذب موصل لها الى سعادتها التي خلقت لها
والمال حجاب بينها وبينها الحادي عشر ان غناء العلم اجل من غناء المال فان غنا المال
غنا بامر خارجي عن حقيقة الانسان لو ذهب في ليلة اصبح فقيرا معدما وغنا العلم لا يخشى
عليه الفقر بل هو في زيادة ابدا فهو الغنا العالي حقيقة كما قيل غنيت بلا مال عن الناس كلهم
وان الغنا العالي عن الشي لا به الثاني عشر ان المال تستعبد محبته صاحبه فيجعله عبدا له
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الحديث والعلم يستعبده لربه وخالقه
فهو لا يدعوه الا الى عبودية الله وحده الثالث عشر ان حب العلم وطلبه اصل كل طاعة وحب
الدنيا والمال اصل كل خطيئة الرابع عشر ان قيمة الغني ماله فاذا عدم ماله عدمت قيمته
فبقي بلا قيمة وقيمة العالم علمه فهي لا تزول بل هي في تضاعف وزياده دايما الخامس
عشر ان جوهر المال من جنس جوهر البدن وجوهر العلم من جنس جوهر الروح كما قال
يونس بن حبيب علمك من روحك ومالك من بدنك والفرق بين الامرين كالفرق بين
الروح والبدن السادس عشر ان العالم لو عرض عليه بحظه من العلم الدنيا لم يرضها
عوضا من علمه والغني العاقل اذا راى شرف العالم وفضله وابتهاجه بالعلم ود
لو ان له هذا العلم بغناه اجمع السابع عشر انه ما اطاع الله احد قط الا
بالعلم وعامة من يعصيه بالمال الثامن عشر ان العالم يدعو الناس الى الله بعلمه

عين

وحالهم وجامع المال يدعوهم بحاله الى الدنيا التاسع عشر ان غنا المال قد يكون سبب هلاك
صاحبه كثيرا فانه معشوق النفوس فاذا رات من بان معشوقها عليها
سعت في هلاكه كما هو الواقع واما غنا العلم فسبب حياة الرجل وحياة غيره به
والناس اذا راوا من بان عليهم به وبطلبه احبوه وخدموه واكرموه
العشرون ان اللذة الحاصلة من غنا المال اما لذة وهمية واما لذة بهيمية فان
صاحبه ان التذ بنفس جمعه وتحصيله فتلك لذة وهمية خيالية وان التذ بانفاقه في شهواته
فهي لذة بهيمية واما لذة العلم فلذة عقلية روحانية تشبه لذة الملايكة وبهجتها
وفرق ما بين اللذتين ظاهر الحادي والعشرون ان عقلا الامم مطبقون
على ذم الشره في جمع المال والحريص عليه وتنقصه والازرا به ومطبقون
على تعظيم الشره في جمع العلم وتحصيله ومدحه ومحبته ورويته بعين
الكمال ومطبقون على تعظيم الزاهد في المال والمعرض عن جمعه الذي
لا يلتفت اليه ولا يحرص عليه ومن الوجه حقه ان المال انما يمدح صاحبه
بتخليه منه واخراجه عنه والعلم انما يمدح بتحليه به واتصافه به ومنها ان
غنى المال مقرون بالخوف والحزن فهو حزين قبل حصوله خايف بعد حصوله وكلما
كان اكثر كان الخوف اقوى وغنا العلم مقرون بالامن والفرح والسرور ومنها ان
الغني بالمال لا بد ان يفارقه غناه فيتعذب ويتالم بعد مفارقته والغني بالعلم
لا يزول فلا يتعذب صاحبه ولا يتالم فلذة الغنا بالمال زايله منقطعة يعقبها
الالم ولذة الغنا بالعلم لذة باقية مستمرة لا يلحقها الم ومنها ان التذاذ النفس واستكمالها
بالغنا استكمال بعارية مودات فتجملها بالمال تجمل مستعار لابد ان يرجع الى مالكه يوما ما
اما تجملها بالعلم فتجمل بصفة ثابتة لها راسخة فيها لا تفارقها ومنها ان الغنا بالمال هو عين
فقر النفس والغنا بالعلم هو غناها الحقيقي فغناها بعلمها هو الغنا وغناها بمالها هو الفقر
ومنها ان من قدم واكرم لماله اذا زال ماله زال تقديمه واكرامه ومن قدم واكرم لعلمه فانه
لا يزداد الا تقديما واكراما ومنها ان جمع المال مقرون بثلاثة انواع من الافات والمحن
نوع قبله ونوع عند حصوله ونوع بعد مفارقته فاما الاول فهو المشاق ولا تكاد
التي لا يحصل الا بها واما الثاني فمشقة حفظه وحراسته وتعلق القلب به فلا يبيح الا مهموما

مهموما

مهموما ولا يعيش الا مغموما فهو بمنزلة عاشق مفرط المحبة قد ظفر بمعشوقه والعيون من كل جانب ترمقه والالسنة والقلوب
ترشقه فاي عيش واي لذة لمن هذه حاله واما الثالث فما يحصل للعبد بعد مفارقته من تعلق قلبه به وكونه
قد حيل بينه وبينه والمطالبة بحقوقه والمحاسبة على مقبوضه ومصروفه من اين اكتسبه وفيما اذا انفقه وغنا
العلم والايمان مع سلامته من هذه الافات فهو كفيل بكل لذة وفرحة وسرور ولكن لا ينال الا على جسر من التعب و
الصبر والمشقة ومنها ان غنا المال يبغض الموت ولقاء الله فانه لحبه الدنيا يكره مفارقتها ويحب بقاه ليتمتع به
كما يشهد به الواقع واما العلم فانه يحبب للعبد لقاء ربه ويزهده في هذه الحيوة النكدة الفانية ومنها
ان الاغنياء يموت ذكرهم بموتهم والعلماء يموتون ويحيا ذكرهم فاهل الاموال احياء كالموات والعلماء بعد موتهم
اموات كالاحياء ومنها ان نسبة العلم الى الروح كنسبة الروح الى البدن فالروح ميتة حياتها العلم كما
ان الجسد ميت حياته بالروح ومنها ان القلب ملك البدن والعلم زينة القلب وبه قوام ملكه واما
المال فغايته ان يكون زينة وجمالا للبدن اذا انفقه في ذلك ومن المعلوم ان زينة الملك وما به
قوام ملكه اجل وافضل من زينة رعيته وجمالهم فقوام القلب بالعلم كما ان قوام الجسم بالغذا ومنها
ان القدر المقصود من المال هو ما يكفي العبد ويقيمه ويدفع ضرورته حتى يتمكن من قضا جهازه ومن
التزود لسفره الى ربه عز وجل فاذا زاد على ذلك شغله وقطعه عن السفر الى ربه فكان ضرره عليه
اكثر من مصلحته وكلما زاد اشتغاله به زاد تثبطا وتخلفا عن التجهز لما امامه واما العلم
النافع فكلما ازداد منه ازداد في الزاد للسير الى الله فعدة هذا السفر العلم وعدة الاقامة
جمع الاموال والادخار ومن اراد شيا هيا له عدته قال الله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له
عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين انتهى وقال المصنف رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم فصل في اجناس ما يتاب منه ولا يستحق العبد اسم التايب
حتى يتخلص منها وهي اثنى عشر جنسا مذكورة في كتاب الله عز وجل هي اجناس المحرمات وهي هذه الكفر والشرك
والنفاق والفسوق والعصيان والاثم والعدوان والفحشاء والمنكر والبغي والقول على الله بلا علم واتباع
غير سبيل المومنين فهذه اثنى عشر جنسا عليها مدار كل ما حرم الله واليها انتهاء العالم باسرهم الا اتباع
الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وقد يكون في الرجل اكثرها او اقلها او واحدة منها وقد يعلم بذلك وقد لا
يعلم فالتوبة النصوح هي بالتخلص منها والتحرز من مواقعتها وانما يمكن التخلص منها لمن عرفها فاما
الكفر فنوعان اكبر واصغر فالاكبر للخلود في النار والاصغر موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود كقوله
اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة وقوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب

معض ونحو ذلك واما الاكبر فخمسة انواع كفر تكذيب وكفر استكبار واباء مع التصديق وكفر اعراض وكفر شك وكفر نفاق فاما كفر التكذيب فهو اعتقاد كذب الرسول وهذا قليل في الكفار واما كفر الاستكبار فنحو كفر ابليس وفرعون وهو الغالب على اعداء الرسل كاليهود ومنه كفر ابي طالب واما كفر الاعراض كان يعرض عن الرسول بسمعه وقلبه لا يصدقه ولا يكذبه ولا يواليه ولا يعاديه ولا يصغي الى ما جاء به البتة واما كفر الشك فكونه لا يجزم بصدقه ولا بكذبه بل يشك في امره واما كفر النفاق فهو ان يظهر بلسانه الايمان وينطوي بقلبه على التكذيب فهذا هو النفاق الاكبر

فصل وكفر الجحود نوعان كفر مطلق عام ومقيد خاص فالمطلق ان يجحد جملة ما انزل الله ورسالة الرسول واما الخاص المقيد فان يجحد فرضا من فروض الاسلام او تحريم محرم من محرماته او صفة مما وصف الله بها نفسه او خبرا اخبر الله به عمدا او تقديما لقول من خالفه عليه بغرض من الاغراض واما جحد ذلك تاويلا او جهلا يعذر صاحبه فلا يكفر صاحبه كحديث الذي جحد قدرة الله عليه وامر اهله ان يذروه في الريح ومع هذا فما تلافاه الا ان غفر له ورحمه بجهله اذ كان ذلك الذي فعل مبلغ علمه فانه لم يجحد قدرة الله على اعادته عنادا او تكذيبا

فصل واما الشرك فهو نوعان اكبر واصغر فالاكبر لا يغفره الله الا بالتوبة منه وهو ان يتخذ من دون الله ندا يحبه كما يحب الله وهو الشرك الاصغر الذي تضمن تسوية الهة المشركين برب العالمين والطالب فيه ثم قال واما الشرك الاصغر فكيسير الريا والتصنع للخلق والحلف بغير الله وقول الرجل ما شاء الله وشئت وهذا من الله ومنك وانا بالله وبك وما لي الا الله وانت وانا متوكل على الله وعليك ولولا انت لم يكن كذا وكذا وقد يكون شركا اكبر بحسب قائله ومقصده والحال فيه ثم قال والشرك انواع كثيرة لا يحصيها الا الله ثم ذكر النفاق واطنب في صفات اهله ثم قال واما الفسوق فهو في كتاب الله نوعان مفرد مطلق ومقرون بالعصيان والمفرد نوعان فسوق كفر يخرج عن كلمة الاسلام وفسوق لا يخرج عن الاسلام فالمقرون كقوله وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان والمفرد هو فسوق الكفر كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وما يكفر بها الا الفاسقون واما الذين فسقوا فماواهم النار فهذا كله فسوق كفر واما الفسوق الذي لا يخرج عن الاسلام فكقوله تعالى وان تفعلوا فانه فسوق بكم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا والفسوق الذي تجب التوبة منه اعم من الفسوق الذي ترد به الرواية والشهادة فالاول قسمان فسوق من جهة العمل وفسوق من جهة الاعتقاد ففسق العمل نوعان مقرون بالعصيان ومفرد فالمقرون بالعصيان هو ارتكاب ما نهى الله عنه والعصيان هو عصيان امره كما قال تعالى لا يعصون الله ما امرهم وقال موسى لاخيه ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري

فالفسق

المسافر والحائض والمريض كما جاء به الكتاب والسنة وكذلك اوجب فيها واجبات من الطهارة والستارة واستقبال الكعبة واسقط ما يعجز عنه العبد من ذلك فلو انكسرت سفينة بقوم او سلبهم المحاربون ثيابهم صلوا عراة بحسب احوالهم وكان امامهم وسطهم لئلا يرى الباقون عورته ولو اشتبهت القبلة اجتهدوا في الاستدلال فلو عميت الدلايل صلوا كيف ما امكنهم كما روي انهم فعلوا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهكذا الجهاد والولايات وساير امور الدين وذلك كله في قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم كما ان الله لما حرم المطاعم الخبيثة قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج فلم يوجب ما لا يستطاع ولم يحرم ما يضطر اليه اذا كانت الضرورة بغير معصية من العبد

فصل يجب ان يعرف ان ولاية امر الناس من اعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين ولا للدنيا الا بها فان بني ادم لا تتم مصلحتهم الا بالاجتماع لحاجة بعضهم الى بعض ولا بد لهم عند الاجتماع من راس حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليامروا احدهم رواه ابو داود من حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما وروى الامام احمد في المسند عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الارض الا امروا عليهم احدهم فاوجب صلى الله عليه وسلم تامير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيها بذلك على ساير انواع الاجتماع وذلك لان الله تعالى اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك الا بقوة وامرة وكذلك ساير ما اوجبه الله من الجهاد والعدل واقامة الحج والجمع والاعياد ونصر المظلوم واقامة الحدود لا تتم الا بالقوة والامارة ولهذا روي ان السلطان ظل الله في الارض ويقال ستون سنة من امام جاير اصلح من ليلة واحدة بلا سلطان والتجربة تبين ذلك ولهذا كان السلف كالفضيل بن عياض والامام احمد بن حنبل وغيرهما يقولون لو كانت لنا دعوة مستجابة لدعونا بها للسلطان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا

تعتصموا

تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم وقال صلى الله عليه ثلاث لا يغل عليهن قلب
مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط
من ورايهم وهذان حديثان حسنان وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدين
النصيحه الدين النصيحة الدين النصيحه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه و
لرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم فالواجب اتخاذ الامارة دينا وقربة يتقرب بها
الى الله فان التقرب اليه فيها بطاعته وطاعة رسوله من افضل القربات وانما
يفسد فيها حال اكثر الناس لابتغا الرياسة والمال بها وقد روى كعب بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذيبان جايعان ارسلا في غنم بافسد
لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قال الترمذي حديث حسن صحيح فاخبر
ان حرص المرء على المال والرياسة يفسد دينه مثل او اكثر من افساد الذيبين الجايعين
لزريبة الغنم واخبر الله عن الذي يوتى كتابه بشماله انه يقول ما اغنى عني ماليه
هلك عني سلطانيه وغاية من يريد الرياسه ان يكون كفرعون وقارون وجامع
المال ان يكون كقارون وقد بين الله في كتابه حال فرعون وحال قارون
وقال تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا
اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق
وقال تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعا
قبة للمتقين فان الناس اربعة اقسام قوم يريدون العلو على الناس والفساد في الا
رض وهو معصية الله وهولاء الملوك والروسا المفسدون كفرعون وحزبه وهولاء
شر الخلق قال تعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طا
يفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين وروى مسلم في صحيحه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في
قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسو
ل الله اني احب ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا افمن الكبر ذلك قال لا الكبر بطر الحق
وغمط الناس فبطر الحق جحده ودفعه وغمط الناس احتقارهم وازدراؤهم وهذا حا
ل من يريد العلو والفساد والقسم الثاني الذين يريدون الفساد بلا علو كالسراق

والمجرمين

والمجرمين من سفلة الناس ونحوهم والثالث من يريدون العلو بلا فساد كالذين عندهم
يريدون ان يعلوا به على غيرهم واما القسم الرابع فهم اهل الجنة الذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا مع انهم قد يكونون اعلى من غيرهم كما قال الله تعالى ولا تهنوا ولا
تحزنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ان كنتم مومنين وقال تعالى
ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم وقال تعالى ولله
العزة ولرسوله وللمومنين فكم ممن يريد العلو ولا يزيده ذلك الا سفالا وكم ممن جعل
من الاعلين وهو لا يريد العلو ولا الفساد وذلك لان ارادة العلو على الخلق ظلم
لان الناس جنس واحد فارادة الانسان ان يكون هو الاعلى ونظيره تحته ظلم له
ثم مع انه ظلم فالناس يبغضون من هو كذلك ويعادونه لان العادل منهم لا يحب
ما يحب ان يكون مقهورا لنظيره وغير العادل منهم يوثر ان يكون هو القا
هر ثم ان مع هذا لا بد لهم في العقل والدين من ان يكون بعضهم فوق بعض
كما قدمناه كما ان الجسد لا يصلح الا براس قال الله تعالى وهو الذي جعلكم خلايف الارض
ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم ان ربكم سريع العقاب وقال
تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ
بعضهم بعضا سخريا فجاءت الشريعة بصرف السلطان والمال في التقرب الى الله واقامة
دينه وانفاق ذلك في سبيله كان ذلك صلاح الدين والدنيا فان انفرد السلطان عن الدين
او الدين عن السلطان فسدت احوال الناس وانما يتميز اهل طاعة الله عن اهل معصيته
بالنية والعمل الصالح كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اموالكم وانما ينظر الى قلوبكم والى اعمالكم ولما غلب على كثير من ولاة الا
مور ارادة المال والشرف وصاروا بمعزل عن حقيقة الايمان في ولايتهم راى كثير من
الناس ان الامارات تنافي الايمان وكمال الدين ثم ان منهم من غلب الدين واعرض
عن ما لا يتم الدين به من ذلك ومنهم من راى حاجته الى ذلك فاخذه معرضا عن الدين
لاعتقاده انه مناف لذلك وصار الدين عنده في محل الرحمة والذل لا في محل العلو و
العز وكذلك لما غلب على كثير من الناس العجز عن الدين والجزع لما قد يصيبهم في اقا
من البلا استضعف طريقتهم واستذلها من راى انه لا تقوم مصلحته ومصلحة غيره

منه

بها وهاتان السبيلان الفاسدان سبيل من انتسب الى الدين ولم يكمله بما يحتاج اليه
من السلطان والجهاد والمال وسبيل من اقبل علے السلطان والمال والحرب ولم
يقصد بذلك اقامة الدين هما سبيل المغضوب عليهم والضالين الاولى الضالين
النصارى والثانيه للمغضوب عليهم اليهود وانما الصراط المستقيم وانما الصراط
المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصا
لحين هي سبيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسبيل خلفايه واصحابه ومن
سلك سبيلهم وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم فالواجب علے المسلم
ان يجتهد في ذلك بحسب وسعه فمن ولي ولاية يقصد بها طاعة الله واقامة ما
يمكنه من دينه ومصالح المسلمين واقام فيها ما يمكنه من الواجبات واجتنب ما
يمكنه من المحرمات لم يواخذ بما يعجز عنه فان تولية الابرار خير للامه من تولية
الفجار ومن كان عاجزا عن اقامة الدين بالسلطان والجهاد فعل ما يقدر عليه
من النصيحه بقلبه والدعا للامه ومحبة اهله وفعل ما يقدر عليه من
الخير لم يكلف بما يعجز عنه فان قوام الدين بالكتاب الهادي والحديد الناصر
كما ذكره الله تعالى فعلى كل احد الاجتهاد في اتفاق القران والحديد لله ولطلب ما عنده
مستعينا بالله في ذلك ثم الدنيا تخدم الدين كما قال معاذ بن جبل رضي الله عنه يا ابن
ادم انت محتاج الى نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الاخره احوج فان بدا
ت بنصيبك من الاخره مر بنصيبك من الدنيا فانتظمها انتظاما وان بدات
بنصيبك من الدنيا فاتك نصيبك من الاخره وانت من الدنيا علے خطر ودليل
ذلك ما رواه الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح والاخره اكبر
همه فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا
ما كتب له واصل ذلك في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
فنسال الله ان يوفقنا وساير اخواننا وجميع المسلمين لما يحبه ويرضاه

[illegible]